ARABE

EXPRESSION ÉCRITE

Lire soigneusement le texte ci-dessous :

مستقبل غامض يهدد الأرض .. ومصر تطالب بكوكب آمن

المؤتمر الدولي للدول الأطراف لاتفاقية تغير المناخ، الذي اختتم بمدينة «ليما» عاصمة بيرو قبل أيام من رحيل عام ٢٠١٤، جاء بمنزلة حلقة جديدة فى سلسلة جدل متواصل، وصراع محتدم بين كتلتي العالم : الغنية والنامية . إذ اختتم دون الوصول إلى نتائج حاسمة تتفق عليها سائر الأطراف فى سبيل صوغ اتفاق دولي جديد حول مواجهة ارتفاع درجة حرارة الأرض، وما سينجم عنها من ظروف مناخية تهدد مستقبل الأرض، في وقت طالبت فيه مصر خلال المؤتمر بتحقيق تقدم سريع في معالجة هذه المشكلة، وحصار الآثار السلبية لتغير المناخ .

كان الأمل معقودا على المؤتمر لتقريب وجهات النظر بين الكتلتين قبل انعقاد القمة العالمية للمناخ فى باريس العام المقبل، والوصول إلى صيغة تفاهم تحدد مسئوليات الدول الغنية والنامية، من خلال اتفاق جديد يحل محل بروتوكول «كيوتو» الذى ألزم الدول الصناعية الكبرى بالجزء الأكبر من خطة إصلاح المناخ ونفقاتها، وهو ما وجد معارضة ونكوصا من بعض الدول الغنية، وعلى رأسها الولايات المتحدة التى طرحت فى المؤتمرات المنعقدة خلال الأعوام الماضية مشروع اتفاق لم يلب احتياجات الأطراف الأخرى بل أثار علامات الاستفهام .

فبعد ما يقرب من أسبوعين من المفاوضات المكثفة، شعر الكثيرون بالخواء فى اليوم العاشر من المؤتمر، وبدا أن الفريق المعني بمنهاج «ديربان» قد فقد الزخم بوجود ما يزيد على خمسين صفحة من النصوص الموضوعة بين أقواس، وأنه لا يوجد ما يلوح فى الأفق، وهو ما يشير إلى عدم وجود أي اتفاق حول الطريق إلى الأمام . وفي الوقت نفسه ظهرت وثيقة غامضة لمسودة القرار على موقع الفريق المذكور، وتم توزيعها على الوفود . وتساءل الكثيرون حول القدرة على بناء الجسور إلى باريس بعد أن ضلوا طريقهم بين صفحات مسودة النص، وما يزيد على خمسين صفحة من مسودة تحتوي على المقترحات البديلة من الأطراف .

افتتح بولجار فيدال رئيس الدورة العشرين لمؤتمر الأطراف الجلسة، وشجع المشاركين على النظر فى أمور عدة من بينها ما إذا كانت المؤسسات الحالية تعمل بصورة جيدة، ومستوى الشفافية والتوقع في تمويل المناخ، والاستجابة لاحتياجات الدول النامية . كما حث الوزراء على البدء فى خارطة طريق ملموسة لبناء هيكل قوي لتمويل المناخ وتحقيق الترابط بين المؤسسات .

من جهتها، شاركت مصر فى فعاليات المؤتمر بقوة وإيجابية من خلال وفدها برئاسة الدكتور خالد فهمي وزير البيئة، الذي أكد - في كلمته أمام المؤتمر - أن العالم لا بد من أن يراعي أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة فى الدول النامية، وأن أي اتفاق يتم إبرامه فى هذا الإطار لا بد من أن ينطلق من مبادئ الاتفاقية الأصلية المرتكزة على مبادئ المشاركة الجماعية متباينة الأعباء . وأضاف فهمي أن تعثر مسارات التفاوض الحالية والبطء فى تحقيق التقدم فيها قد يلقي بظلال من الشك على إمكان تحقيق الهدف المنشود للاتفاقية الجديدة، مؤكدا أنه على الجميع أن يعي أن العالم ينظر اليوم إلى هدف أوحد هو الحفاظ على الحياة الآمنة لكوكب الأرض . وأشار الوزير في أثناء